رابط المادة على منصة باحث

فقه الأدعية والأذكار

68- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:03

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان من اداب الدعاء المهمة واسباب قبوله العظيمة ان يسبق الدعاء توبة من العبد الى الله عز وجل. من ذنوبه وخطاياه. فيقر بذنوبه ويعترف بتقصيره ويندم على تفريطه - 00:00:51

فان تراكم الذنوب واجتماع الخطايا سبب من اسباب عدم الاجابة. كما قال بعض السلف لا تستبطئ الاجابة سددت طرقها بالمعاصي وقد نظم بعضهم هذا المعنى في بيتين من الشعر فقال - 00:01:15

نحن ندعو الاله في كل كرب ثم ننساه عند كشف الكروب كيف نرجو اجابة لدعاء قد سددنا طريقها بالذنوب وقد سبق ايها الاخوة ان مر معنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر - 00:01:33

يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغدي بالحرام فانى يستجاب لذلك استبعد النبي صلى الله عليه وسلم اجابة دعاء من كانت هذه حاله. وقد يكون ايضا ارتكاب المحرمات الفعلية - 00:01:54

مانعا من الاجابة وكذلك ترك الواجبات. ولهذا فان من اراد ان يجيب الله دعاءه ويحقق رجاءه ويعطيه سؤله. فعليه ان يتوب الى الله توبة نصوحا من ذنوبه وخطاياه الله جل وعلا لا يتعاظمه ذنب ان يغفره. ولا حاجة يسألها ان يعطيها - 00:02:17

وقد كان انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام. يرغبون اممهم ويحثونهم على التوبة والاستغفار. ويبينون لهم ان ذلك سببا من اسباب اجابة الدعاء ونزول الامطار وكثرة الخير وانتشار البركة في الاموال والاولاد - 00:02:43

وقال تعالى عن نوح عليه السلام انه قال لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال عن هود عليه السلام انه قال لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:03:06

ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين وقال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والظراء لعلهم يتضرعون. فلولا - 00:03:32

اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا التوبة الى الله واستغفاره سبب لنزول الخيرات وتوالي البركات واجابة الدعوات - 00:03:54

يروى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج يستسقى فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فامطروا وقالوا ما رأيناك استسقيت. فقال لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر. ثم قرأ - 00:04:20

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وقال ابن صبيح شكى رجل الى الحسن البصري رحمه الله الجدوبة وقال له استغفر الله وشكى اليه اخر الفقر فقال له استغفر الله وقال له اخر ادع الله ان يرزقني ولدا - 00:04:41

فقال له استغفر الله وشكى اليه اخر جفاف بستانه فقال له استغفر الله وقلنا له في ذلك فقال ما قلت من عندي شيئا ان الله تعالى

يقول في سورة نوح استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:05:05
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ومعنى الاية اي اذا تبتم الى الله واستغفرتموه واطعتموه كثر الرزق عليكم. واسقاكم من بركات السماء، وانبت لكم من بركات الارظ. وانبت لكم الزرع وادر لكم - 00:05:22
وامدكم باموال وبنين اي اعطاكم الاموال والاولاد. وجعل لكم جنات فيها انواع الثمار بالانهار الجارية بينها الى غير ذلك من صنوف الخيرات وانواع العطايا والهبات وسيأتي معنا ايها الاخوة في حلقة لاحقة او حلقات لاحقة ان شاء الله - 00:05:49
الكلام على الاستغفار فظله واهميته وفوائده في الدنيا والاخرة ايها الاخوة المستمعون. ومن اداب الدعاء المهمة ان يدعو المسلم ربه وهو في حال تضرع وخشوع وخضوع وتذلل بل ان ذلك هو روح الدعاء ولبه ومقصوده - 00:06:13
فان الخاشع الذليل انما يسأل مسألة مسكين دليل قد انكسر قلبه ودلت جوارحه وخشع صوته قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين. فامر سبحانه بدعائه بتضرع وخفية - 00:06:36
وحذر في هذا السياق من الاعتداء. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن العدوان ان يدعوه غير بل دعاء هذا كالمستغني المدلي على ربه. وهذا من اعظم الاعتداء لمنافاته لدعاء الدليل - 00:06:55
فمن لم يسأل مسألة مسكين متضرع خائف فهو معتد. انتهى كلامه رحمه الله وقد سبق معنا ايها الاخوة الكلام على الاعتداء في الدعاء. وانواعه وان كل تجاوز لما حدته الشريعة في ذلك فهو - 00:07:16
ومن اداب الدعاء المهمة الالحاح على الله. وكثرة سؤاله وعدم السآمة والملل. والله يحب الملحين في الدعاء دعاء ولهذا تجد كثيرا من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم فيها من بسط الالفاظ - 00:07:34
وذكر كل معنى بصريح لفظه دون الاكتفاء بدلالة اللفظ الاخر عليه ما يشهد لذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث علي رضي الله عنه الذي رواه مسلم في صحيحه اللهم اغفر لي ما قدمت وما - 00:07:54
تأخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ومعلوم انه لو قيل اغفر لي كل ما صنعت كان اوجز. ولكن لفظ الحديث في مقام الدعاء والتضرع - 00:08:13
العبودية والافتقار باستحضار الانواع التي يتوب العبد منها تفصيلا احسنوا وابلغوا من الايجاز والاختصار وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله سره وعلانيته - 00:08:33
وله واخره وفي الحديث اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي وهذا كثير في الادعية المأثورة. فان الدعاء عبودية لله وافتقار اليه وتذلل بين يديه. فكلما كثره العبد - 00:08:54
وطوله واعاده وابداه ونوع جمله. كان ذلك ابلغ في عبوديته واظهار فقره وتذلله وحاجته وكان ذلك اقرب له من ربه واعظم لثوابه. وهذا بخلاف المخلوق فانك كلما كثرت سؤاله وكررت حوائجك اليه ابرمته وثقلت عليه وهونت عليه وكلما تركت سؤاله - 00:09:18
كان اعظم عنده واحب اليه. والله سبحانه كلما سألته كنت اقرب اليه واحب اليه. وكلما عليه في الدعاء احبك ومن لم يسأل الله يغضب عليه. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب - 00:09:45
قد ثبت في سنن ابي داوود وغيره من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا - 00:10:07
وهذا من الالحاح في الدعاء وقال الاوزاعي رحمه الله كان يقال افضل الدعاء الالحاح على الله والتضرع والى هنا نأتي ايها الاخوة المستمعون الى تمام هذه الحلقة. وحتى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله. استودعكم الله - 00:10:21
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية

والاذكار - 00:10:42